# الأفعال الكلامية في صحيح البخاري بابي ( الايمان والاحكام )
# (دراسة نحوية تداولية تطبيقية )

إعداد

أ/ عماد الدين خيري سلامة

المجلد (٨٠) العدد (الرابع) أكتوبر ٢٠٢٠م

**مقدمـــــة**

تعددت الدراسات اللغوية الحديثة في القرن العشرين وانحصرت تقريبا في اتجاهين رئسيين أحدهما الاتجاه الصورى فهو يدرس اللغة في ذاتها فهو يهتم بالكلام بعيدا عن سياقه الذى انتج أما الاخر وهو الاتجاه الوظيفي الذي يعنى بدراسة اللغة من خلال سياقها المقامي والتواصلي وتعتبر الدراسات التداولية امتداد للدراسة الوظيفية للغة إذ قدمت تفسيرا صادقا لعملية التخاطب بعد فشل الاتجاه البنيوي .

فلذلك تعتبر التداولية من رحم الثقافة الانجلو سكسونية بسبب ما خلفه الاتجاه البنييوي والاتجاه التوليدي من اخفاقات تمثلت في الاهتمام بالجانب التركيب مما دعا للتفكير في تأسيس علم يجمع بين البعدين الدلالي والتداولي

**التداولية اصطلاحا :-**

التداولية هي المصطلح الاكثر رواجا للمصطلحين الانجليزي pragmatice والفرنسية "pragmatigne" اللذان يشيران الي المذهب اللغوي الاحدث في عالم اللغة المعاصر" [١] وهي الترجمة الانسب "" خصوصا اذا اخذنا بعين التدقيق أن ال" " هي بالإساس دراسة اللغة من منظور تداولها بين مستعمليها " [٢]

ويعد طه عبد الرحمن أول من استخدم هذا المصطلح فهو يصرح بأنه وضعه منذ عام ١٩٧٠ وقد تعددت الترجمات لهذا المصطلح منها الذرائعية والنفعية وان لم يفق كل الباحثين على هذه الترجمة وقد ترجمها الباحث الجزائري مسعود صحراوي " علم الاستعمال " [٣]

ترجم مصطلح pragamatics اللى عده معاني تركزت حول التداولية والبراجماتية وعلم التخاطب والتداوليات والمقاميه وغيرهما من المصطلحات وان كان مصلح التداولية هو اقربهم كما اشارت العديد من المؤلفات [٤]

---

[١] التداولية عند العلماء العرب مسعود صحراوي ص ١٥

[٢] التداولية جورج يول ص ١٥

[٣] التداولية مسعود الصحراوي ص ١٦

[٤] انظر العبارة و الاشارة دراسة في نظريه الاتصال محمد العبد ص٦٠ و افاق جيده في البحث اللغوي المعاصر محمود احمد نخله ص٩

وتعتبر التداولية اقرب الى الفلسفة إذ انه منهج تفكير وان استعماله في صيغة المفرد مناسب للفلسفة، اما اللسانيات فيتغير فيها اطراف التخاطب وتختلف السياقات فيكون مصطلح( التداوليات) اقرب الي اللسانيات [١]

ويرى الدكتور محمود نحلة " أن مصطلح التداولية pragmatics بمفهومه الحديث يعود الي الفيلسوف الامريكي تشترلز مورس Charles morris الذي استخدمه سنه ١٩٣٨ دالا على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات أو السيميائية semiotic وهذه الفروع هي :- [٢]

١- **علم التراكيب** : وهو يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العالامات بعضها مع بعض .

٢- **علم الدلالة** : هو علم يدرس علاقة العلامات بالاشياء التي تدل عليها أو تحيل اليها .

٣- **التداولية** : وتهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسرها .

وقد تعددت تعريفات التداولية وتنوعت وفقا لأطر مختلفة وروافد متنوعة ولم يحظ بتعريف واحد جامع وهذا التعدد في التعريف يرجع في الاساس الي اختلاف اهتمامات الباحثين ونظرتهم الي ابعادها

و يرجع تعدد تعريفات التداولية لتعدد جوانبها ، اذ ترتكز بعض التعريفات على المعنى و البعض الاخر على السياق فمن هذه التعريفات التي تركز على جانب المعنى تعريف جورج يول ان التداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم [٣]

ويقصد بالمعنى المراد والمقصود من المتكلم في كلامه و ليس المعنى المعجمي او الدلالي لان المعنى الدلالى يبحث في المستويات اللغوية من الصوت الى النص بتراكيبه النحوية والصرفية التي ترتكز على المعنى الحرفي الذي تشمل عليه الجملة او

---

[١] التداولية في الاعمال النثرية الكاملة لعلي لخادم محمد عبد السلام الغاز رساله تتراده ص٢٢

[٢] انظر محمود أحمد نحلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٢ص ٩ بتصرف

[٣] التداولية جورج يول الدار البيضاء العربية للكلام ناشرون ط ٢٠١٠١م ص٢٢١٩

بعبارة اوضح لاتتلف الدلالة في هذا المفهوم الخاص الى ابعاد غير انسانيه فهي ترتكز على المنطوق "[١]

**اسس التداولية**

يجمع الباحثون اسس عامة يقوم عليه التناول التداولي للنصوص أي دراسة النصوص من بعد تداولي يقوم على اسس وهي :

**متضمنات القول** و:- وهو مفهوم تداولي يتعلق برصد عدد من الظواهر المرتبطة بالرسالة اللغوية كالسياق والحال ومقتضى الحال ومن اهم هذه الضمنيات المتعلقة بالقول وهـــي تشمل :-

**أولا- الافتراض المسبق** لان الرسالة اللغوية باعتبارها فعل تواصلي ينطلق من معطيات وافتراضيات مقدرة بين المتكلم والمخاطب وعليه يعتمد المتكلم في كلامة ويرمي اليها كذلك بناءا عليها يعتمد المتلقي في في مضمون رسالته فمثلا "اذا قال شخص لأخر كيف حال زوجتك وأولاك ؟ فالافتراض المسبق للملفوظ هو أن المخاطب متزوج وله أولاد وأن الشخصين تربطهما علاقة ما تسمح بطرح هذا السؤال "[٢]

**ثانيا :- الاقوال المضمرة** وهو يرتبط بوضعية الخطاب ومقامه مثل قول القائل " أن السماء ممطرة فالسامع قد يعتقد أن القائل اراد أد يدعوه الي المكوث في بيته أو الاسراع الي عمله أو الانتظار والتريث أو عدم نسيان مظلته وقائمة التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات والطبقات المقامية والفرق بينه وبين الافتراض المسبق أن الاول وليد ملابسات الخطاب والثاني وليد السياق الكلامي "[٣]

**ثالثا:- الاستلزام الحواري** هات تعريف وقد اشترط جرايس لتحققه بعص المعطيات منهـا :- ١- المعنـى الحرفـي للكلمـة المسـتعملة وتعريـف العبـارات الاحاليـة ٢- مبـــــدأ التعـــــاون والقواعـــــد المتفرعـــــة عنـــــه ٣- السياقان اللغوي وغير اللغوي للخطاب .

---

[١] التداولية البعد الثالث للسيموطيقيا عيد بلبع بلنسه٢٠٠٩ ط١ ص١٣٠

[٢] مسعود صحراوي ص ٣٠

[٣] مسعود صحراوي ص ٤٤ وانظر أفاق جديدة محمود نحلة ص ٣٠

٤ عناصر اخرى تتصل بالخلفية المعرفية

٥- يجب على المساهمين في الحوار أن يكونا علي علم بالمعطيات الأنفة "[١]

١- **الافعال الكلامية** ويطلق عليها ايضا نظرية الحدث الكلامي أو الحدث اللغوي أو النظرية الانجازية وهي جزء من اللسانيات الوظيفية وهي اختصارا انجاز الفعل بالقول أو هي تلك الاقوال التي تتضمن الافعال واشار اللغويون القدماء ان افضل شاهد عليها في العربية نظرية الانشاء والخبر

سنتناول أحد هذه الاسس التي يقوم عليها التحليل التداولي للنصوص ويشغل حيزا كبيرا في الدراسات التداولية

**الافعال الكلامية**

تتميز الافعال الكلامية في الدراسات التداولية اذ انها " الركن الاول من أركان هذا المنهج والدعامة الكبرى له باعتراف وتصريح العلماء الغربيين المؤسسين لهذا التيار أنفسهم " [٢]

وراي أحمد المتوكل " أن تطبيق هذه الظاهرة على بعض اللغات الغربية قد حقق نجاحا في وصفها وفي رصد خصائصها التداولية بفعل استثماره في معالجة النقص الواقع في الدراسات البنيوية وسد الخلل الناجم عنها " [٣]

تقع الافعال الكلامية في الدرجة الثالثة ضمن درجات التداولية كما جاء في تصنيف هانسن وتعتبر نظرية ذ ات خلفيات فلسفية ظهرت بجهود فتجنشتاين ثم فعلها جون اوستين ورسخها جون سورل ظهر كتاب أوستين سنة ١٩٦٢ بعنوان" كيف ننجز الافعال بالكلمات" كمؤسس لنظرية الأفعال الكلامية ثم طوره سيرل ونظمه عام ١٩٦٩ في كتابة بعنوان افعال الكلام ويعد اوستين هو احد الفلاسفة التحللين المؤسسين لهذه النظرية كما سعى اوستين الي رسم اتجاهات جديدة للدراسات التداولية اعتمادا على تأصيل تلك النظرية والتعمق فيها باعتبار ان " اللغة ليست مجرد أداة للإخبار والوصف

---

[١] محمود نحلة ص ٣٣

[٢] النص والسياق فان دايك ترجمة عبد القادر قنيني دار افريقيا الشرق دت ص ٢٢٥ .

[٣] اللسانيات الوظيفية مدخل نظري أحمد المتوكل منشورات عكاظ ١٩٨٩ ص ١٥ و ما بعدها

بل وسيط لبناء الواقع والتأثير فيه وتحويله ، وعليه فموضوع البحث يرتكز على ما نفعله بالتعابير التي نتلفظ بها ( أفعال الكلام ) " [١]

ومن ثم فيعد أوستين هو واضع الاسس العريضة لتلك النظرية وأسسها سيرل يقر " أن التكلم باللغة يعني الالتزام بشكل من السلوك المحكوم بقواعد " [٢]

وتعد نظرية الفعل الكلامي من أولى النظريات التي حاولت ايجاد علاقة رابطة بين اللغة والاتصال

**أقسام الافعال الكلامية :-**

يعترف اوستين ان تصنيف الافعال الكلامية من الشيء الصعب وذلك لتداخلها الشديد وتعددها ويقر ان تقسيمه غير نهائي وقد قسمها الي خمسة اقسام كما يلي[٣]:-

١- **الحكميات** :- نحو الإدانة أو الفهم أو الوصف أو اصدار أمر أو التحليل

٢- **التنفيذيات**( أفعال القرارات ) :- وتعني متابعة الاعمال نحو : الاستعانة والاستقالة، وطرد، تحويل و نقل وهي أعمال تنفيذ .

٣- **الوعديات** ( افعال التعهد ):- مثل : الوعد، الموافقة، التعاقد، العزم والقسم .

٤- **السلوكيات** :- نحو الاعتزار، الشكر، التنهئة، الترحيب، والكره والتحريض .

٥- **العرضيات**- التنبهيات ( افعال الإيضاح ) :- وهي تتضمن أفعالا لتديم وجهات النظر وإثبات الحجة نحو أؤكد، اعترض، أنكر .

ويرى أحد الباحثين ان تقسيم اوستين " قائم على اساس الوظيفة التي يؤديها المنطوق لا على اساس النواحي الشكلية والتي تبين أنها غير كافية في تحديدي هذه المنطوقات " [٤]

---

[١] الحوار ومنهجية التفكير النقدي حسان الباهي افريقيا الشرق ٢٠٠٤ ص ١٢٣

[٢] مدخل الي علم النص ومجالات تطبيقه محمد الاخضر الصبيحي ط١ ٢٠٠٨ منشورات الاختلاف الجزائر ص ٥٦

[3] انظر بتصرف AUSTIN HOWW TO DO THINGS WITH WORDS 2 ND OXFORD UNIVERSITY PRESS 1975 .P 152

[٤] علم اللغة الاجتماعي محمد حسن عبد العزيز ط١ ٢٠٠٩ مكتبة الآداب القاهرة . ص ٣٢٥

وعليه فلم يلق هذا التقسيم القبول عند كل الباحثين لما بين تلك التقسيمات من تداخل وقد سبق الاشارة الي اعتراف اوستين نفسه بهذا التداخل . ورأى أحد الباحتين أن الخلل في هذا التقسيم راجع في أنه " لم يصنف الافعال اكثر من فعل لغوي " [١]

ورغم ذلك فلا يمكن انكار هذا التصنيف كليا أو انكار اهميتها لأنها " جزء هام من التراث الفلسفي واللغوي المعاصر ولا يمكن لباحث في وظيفة اللغة ومناهج التحليل اللغوي أن يتجنبها أو الا يستفيد منها " [٢]

ومن ثم نجد ثم نجد تقسيم سيرل وهو بمثابة اعادة نظر في تقسيم اوستين وأقام تقسيمه على الابعاد الثلاثة التي يختلف بها كل فعل انجازي عن الاخر وهي :- الغرض الانجازي، اتجاه المطابقة، وشرط الاخلاص وقد جعلها على خمسة اصناف :- [٣]

١- **الاخباريات** : التقريريات

٢- **الوعديات** ( الالتزاميات )

٣- **التوجيهيات** ( الامريات / الطلبيات )

٤- **التعبيريات** ( البوحيات )

٥- **الاعلانيات** ( الايقاعيات )

وقد تراجع اوستين في اخر مراحل بحثه الي تقسيم الفعل الكلامي الي ثلاثة أفعال فرعية وهي :- [٤]

**فعل القول** : ويراد به اطلاق الالفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة ففعل القول يشمل على المستوى الصوتي وهو التلفظ بسلسلة من الاصوات . أما المستوى التركيبي : فيؤلف بين مفردات طبقا لقواعد لغة معينة أما المستوى الدلالي فهو : توظيف هذه المستويات حسب معان واحالات محددة فقولنا مثلا : انها ستمطر يمكن أن نفهم معنى الجملة ومع ذلك لا ندري اهي : اخبار أم تحذير من الخروج في رحلة أم أمر بحمل مظلة .

---

[١] استراتيجيات الخطاب عبد الهادي ظافر الشهري ص ١٥٧ بتصرف

[٢] علم اللغة الاجتماعي محمد عبد العزيز ص ٣٢٥.

[٣] ينظر أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر محمود نحلة ط١ ٢٠٠٦ دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ص ٧٨و ص ٨٠ وص ٩٨ بتصرف

[٤] نقلا عن الافعال الكلامية في القراءن "سورة البقرة" نموذجا ص ٤٢

**فعل متضمن في القول** : وهو الفعل الانجازي الحقيقي، اذا انه عمل ينجز بقول ما وهذا القسم هو المقصود من نظرية الافعال الكلامية برمتها ويقصد به ما يؤديه الفعل اللفظي من وظيفة في الاستعمال كالوعد والوعيد والنصح والتحذير والشهادة والتأكيد ... الخ .

الفعل الناتج عن القول وهو انطلاقا من رؤية أوستين أن المتلفظ بالفعل قد يكون قائما بفعل ثالث هو التأثير في المخاطب ويقصد به الاثر الذي يحدثه الفعل الانجازي في السامع أو المخاطب سواء أكان تأثيرا جسديا أم فكريا أم شعوريا ( كالخوف أو الهرب أو تعديا السلوك أو اقناع أو تضليل ..

**ومن تلك التقسيمات للأفعال الكلامية أنها تنقسم الي قسمين:**[١]

أ- أفعال كلامية مباشرة

ب- أفعال كلامية غير مباشرة

الأفعال الكلامية المباشرة: هي الوسائل التي يتوفر عليها المتحدثون لكي يتواصلوا ويبلغوا فعل الكلام الي المتلقي كالسؤال والتقرير أو ما يمكن أي نسميه الأفعال الإنشائية المباشرة ويلجأ المتكلم لمثل هذا النوع من الأفعال الكلامية عندما يريد أن يؤكد علي وصول رسالته اللغوية المهمة للمتلقي لتحقيق هدفه من الخطاب كالآمر والنهي الصريحين وذلك من خلال:

أ- أفعال التكليف والتوجيه ( الأمر، النهي والنداء، الاستفهام)

ب- أفعال الاسف والحرة

ج- الوعد والوعيد

أفعال التكليف والتوجيه: كالآمر ودلالته في مواضعه والنهي والنداء وغيرهم وهو ما يسمى عند الأصوليين بالإنشاء الطلبي وقد اعتبر النداء من الافعال الكلامية التوجيهية "لأنه يحفز المتلقي لرد فعل المتكلم وأبرز أدواته (الياء) "[٢]

---

[١] انظر نعمان بوقرة "نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، مجلة اللغة والادب جامعة الجزائر ع١٧،٢٠٠٦ صـ١٦٩

[٢] دراسة الافعال الكلامية في القران الكريم مقاربة تداوليه بوفرومة حكيمة جامعة محمد بوضياف ص ١٢

وعلى مستوى الدراسات العرب فنجد أن الدارسين العرب اختلفوا حول تلك التقسيمات فنجد محمود نحله وغيره قد اكتفى بتقسم أوستين ( ايقاعيات وتقريريات ) ودعى الي الاستفادة من تقسيم أوستين وسيرل في تصنيف الافعال الكلامية في اللغة العربية وهناك اخرون واعتمدوا تقسيم سيرل الخماسي مع عد ادراج التعبيريات النفسية والاكتفاء فقط بالتعبيريات الاجتماعية ، كما اقر مسعود صحراوي ان يضاف نوع جديد لهذا التصنيف وهو الاستفهاميات واعادة النظر في تقسيم سيرل .

هذا بالإضافة الي تناول النحاة منذ القديم في تناولهم لأساليب كأسلوب التوكيد والقسم ولم يتناولونه من الناحية التركيبية فقط بل درسوه من خلال الاساليب الإنشائيه واهتموا بشرح معانيه ودلالته

وبعد العرض السابق لأقسام الافعال الكلامية ،يميل الباحث الي تقسيم سيرل للافعال الكلامية الذي يقسمها الي نوعين :-

**الافعال التقريرية الوصفية** :- ويريد بها بيان مجموع حقائق أو نقل خبرات تعبر عن الواقع الكائن او الممكن

١- **الافعال الانجازية** :- هي التي يقترن فيها المضمون بالأداء

وسبب ميل الباحث الي هذا التقسييم تعرض البلاغة العربية له في تقسيمها في ابواب علم المعاني ( الخبر والانشاء ) [١]

**الافعال الكلامية في الاحاديث النبوية**

**اولا : الافعال التقريرية :-**

يشير التداوليون الي ان الفعل التقريري يعتبر فعل سكوني يقر بحالة موجودة بالفعل أو مفروض من المتكلم بالقوة ولا يهدف الي تحقيق وتقرير ما غير اطلاع القارئ على حقائق معينه ولكن هذا التقرير بهذا المفهوم ينعدم في الاحاديث النبوية لان الخطاب النبوي في كل الاحاديث الشريفة لم تجئ للإقرار واقع ورصده والتسليم به بل لتغيره وربما لتقرير نقيضه اي اننا نجد أفعالا إنجازية مضمرة في قالب تقريري

**ومن امثلة** ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :-"السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة " [١]

---

[١] انظر التداولية عند علماء العرب د مسعود صحراوي ص ٨٢ بتصرف

وقوله "إنكم تحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة" [٢]

وقوله " أن الصبر عند أول صدمة " [٣]

وقوله " ان منكم منفرين فأيكم صلى بالناس فليوجز"[٤]

ومنه " لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف "[٥]

وقوله " لنا فيما استطعتم " [٦]

ومنه قوله لابي سلمة وقد بايع " وفي الثاني " [٧]

**اشتمل الاحاديث السابقة على جمل خبريه شكلا فقط مثل:-**

- السمع والطاعة على المرء
- فلا سمع ولا طاعة
- "إنكم تحرصون على الامارة وستكون ندامة
- أن الصبر عند أول صدمة
- ان منكم منفرين فأيكم صلى بالناس
- لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف
- لنا فيما استطعتم
- وفي الثاني

لأنها تحتمل التصديق او التكذيب من ناحية كما تتصف واقعا خارجيا من ناحية اخري ولكننا اذا امعنا النظر اليها وتدبرناها بعمق وعرفنا ان مرسل الكلام هو النبي صلى الله عليه وسلم واخذنا في الاعتبار ان الرسالة في مقام النصح والتوجيه اعتبرناها افعالا

---

[١] اخرجه البخاري رقم ( ٧١٤٤) باب " السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

[٢] اخرجه البخاري رقم ( ٧١٤٨) باب " ما يكره من الحرص على الامارة "

[٣] اخرجه البخاري رقم ( ٧١٥٤) باب " ما ذكر ان النبي ﷺ لم يكن له ابواب "

[٤] اخرجه البخاري رقم( ٧١٥٨) باب " هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان "

[٥] اخرجه البخاري رقم (٧١٦١)"من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة "

[٦] اخرجه البخاري رقم ( ٧٢٠٢) باب " كيف يبايع الامام الناس "

[٧] اخرجه البخاري رقم (٧٢٠٨) باب من يبايع مرتين

إنجازيه مضمرة لأنها ترمي الي تصحيح سلبيات في المجتمع الانساني عندئذ نقر بتقدير امر او نهي مضمر انجز فعلا على النحو التالي :-

- (اسمعوا واطيعوا ) السمع والطاعة على المرء
- ( لا تسمعوا ولا تطيعوا ) فلا سمع ولا طاعة
- (لا تحرصوا على الامارة ) إنكم تحرصون على الامارة وستكون ندامة
- ( اصبروا عند اول الصدمة ) أن الصبر عند أول صدمة
- ( لا تنفروا الناس ) ان منكم منفرين فأيكم صلى بالناس
- ( اطعميهم من عروف )لا حرج عليك أن تطعميهم من معروف
- ( اطيعوا ) لنا فيما استطعتم
- ( بايع ) وفي الثاني

فالتقديرات التي تضمنتها اغلب الاحاديث الشريفة عامة والحديث المدروسة خاصة باعتبارها في باب الاحكام أقر من خلالها النبي صلى الله عليه وسلم احكاما كما أن هذه التقريرات افعال انجازية ( أمر أو نهي ) يهدف منها المرسل صلى الله عليه وسلم الي التأثير في المتلقين وتغيير قناعاتهم السلوكية عبر صيغتي الامر والنهي المضمرتين .

كذلك قوله صلى الله عليه وسلم الذي انجر افعالا كثيره من خلال تقريرات شكلية تحوي على اوامر ونواهي مضمرة " وقوله صلى الله عليه وسلم " تبايعوني الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره الي الله إن شاء عاقبه وان شاء عفا عنه " [١]

كلاتي الاوامر والنواهي المضمرة كالاتي :-

١- تبايعوني ( بايعوني)
٢- الا تشركوا ( لا تشركوا )
٣- من اصاب ( لا تصيبوا منه شيئا ).

---

[١] اخرجه البخاري رقم ( ٧٢١٣) باب " بيعة النساء "

**ثانيا الافعال الإنجازية**

**١- الافعال الكلامية والنداء**

والنداء هو تنبيه السامع لأمر يهمه أو هو طلب الاقبال بأداة من أدواته ( الهمزة ويا – أيا– أي – وا ) وهو عند اغلب النحاة " طلب الاقبال بواسطة حرف ينوب عن الفعل المحذوف (أنادي) أو ( ادعو) ."[١]

كما هو " طلب الاقبال بواسطة حرف ينوب عن الفعل المحذوف (أنادي ) أو ( أدعو) [٢]

النداء من الناحية التداولية ادرك ابن جني دوره في الخصائص ووعيه الكامل بفكرة انجاز الافعال بالقول اذ يرى أن ظهور الفعل في النداء يفسد غرض المرسل اذ يحيل النداء الي خبر وهو بخلاف قصد المتكلم الا ترى أن الفعل " لو ظهر فيه لأحال المعنى وأفسده ... الا ترى أنه لو تجشم إظهاره فقيل ( ادعو زيدا وانادي زيدا ) لاستحال أمر النداء فصار الي لفظ الخبر المحتمل للصدق والكذب والنداء مما لا يصح فيه تصديق ولا تكذيب " [٣]

ومعنى هذا ان ابن جني فرق بن الخبر والانشاء كما انه يرى ان تقدير فعل قبل النداء فيه استحالة للمعنى وفيه ايضا عدم تمام قصد المتكلم من انشاء الدعاء ذلك يستحيل عندئذ أمر النداء "[٤]

يعد في اللسانيات التداولية من الافعال الكلامية شأنه شأن الافعال اللغوية الاخرى كالأخبار والامر والوعد والوعيد والمنادى وظيفة تستند الي احد مكونات الجملة بيد أن النداء فعل لغوي يشكل الجبهة او القدرة الانجازية للجملة" [٥]

ويعتبر النداء من الوظائف التداولية الا انه لم يأخذ الحظ أو القدر الوافي في الدراسة اللسانية الحديثة كغيره من الافعال الانجازية.

---

[١] تلخيص المفتاح القزويني ص ١٠٤

[٢] تلخيص المفتاح القزويني ص ١٠٤.

[٣] الخصائص ابن جني ج١ ص ١٨٦

[٤] الابعاد التداولية في الخصائص لابن جني د محمود سليمان جعيدي ص ٢٩٥ بتصرف

[٥] الوظائف التداولية في اللغة العربية أحمد المتوكل دار الثقافة ط١ ١٩٨٥ ص ١٦١.

والنداء كفعل لغوي شأنه شأن الافعال اللغوية الاخرى كالإخبار والاستفهام والامر والوعد والوعيد والمنادى كوظيفة أي كعلاقة تسند الي احد مكونات الجملة "[١]وهو من الافعال الكلامية

كما ادرك ابن جني التداولي في تحقيق القصدية ووعيه الكامل بفكرة انجاز الافعال بالقول كما في الخصائص اذ يرى أن الفعل في النداء ان ظهر يفسد غرض المرسل اذ يحيل النداء الي خبر وهو بخلاف قصد المتكلم الا ترى أن الفعل " لو ظهر فيه لأحال المعنى وأفسده ... الا ترى أنه لو تجشم إظهاره فقيل ( ادعو زيدا وانادي زيدا ) لاستحال أمر النداء فصار الي لفظ الخبر المحتمل للصدق والكذب والنداء مما لا يصح فيه تصديق ولا تكذيب " [٢]

ومعنى هذا ان ابن جني فرق بن الخبر والانشاء كما انه يرى ان تقدير فعل قبل النداء فيه استحالة للمعنى وفيه ايضا عدم تمام قصد المتكلم من انشاء الدعاء ذلك يستحيل عندئذ أمر النداء"[٣]

ويعتبر النداء في النصوص المدرسة ذا كثافة عالية نظرا لارتباطه بالأمر والنهي لآن النداء يرتبط بالآمر والنهي فالمتلقي بحاجة أولا للنداء يعد من الأفعال الكلامية التوجيهية "لانه يحفز المتلقي لرد فعل المتكلم وأبرز أدواته(الياء)[٤]

ويعتبر النداء في النصوص المدرسة ذا كثافة عالية نظرا لارتباطه بالأمر والنهي لآن النداء يرتبط بالآمر والنهي فالمتلقي بحاجة أولا للتنبه عن طريق النداء ، ثم تلقي الرسالة بالأمر والنهي وظهر النداء بأشكال مختلفة مثل :

قوله صلى الله عليه وسلم "" يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك "[٥]

وقوله" يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك ان تكون مضيت "[١]

---

[١] الوظائف التداولية، أحمد المتوكل ص ١٦٠

[٢] الخصائص ابن جني ج١ ص ١٨٦

[٣] الابعاد التداولية في الخصائص لابن جني د محمود سليمان جعيدي ص ٢٩٥ بتصرف

[٤] دراسة الأفعال الكلامية في القران الكريم مقاربة تداولية بو فرموه حكيمة جامعة محمد بو ضياف صـ١٢

٥ اخرجة البخاري رقم ٧١٤٧ باب من سأل الامارة وكل اليها

وقوله " لا قضين بينكما بكتاب الله أما الوليده والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا انيس لرجل فاغد على امراءه هذا فارجمها "[٢]

وقد يحذف حرف النداء كما في قوله :"اللهم إني أبرا إليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين"[٣]

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : يا ايها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليؤجر، فان فيهم الكبير والضعيف وذل الحاجة "

حرصت النصوص النبوية على التنوع في مخاطباتها واساليبها وفق مبدأ تحقيق الغرض وبلغ الفائدة اذ يستعمل اداة النداء المناسبة لطبيعة المتكلم المكانية (القرب والبعد) والاجتماعية ( الاحترام أو غيره ) اذ ان " خطاب الاذكياء غير خطاب الاغبياء وموضوع العقائد التي يتحمس لهاا الناس غير موضوع القصص وميدان الجدل الصاخب غير مجلس التعليم الهادئ ولغة الوعد والتبشير غير لغة الوعد والانذار " [٤]

وهذا يعود الي خصوصية النصوص التكونية باعتبار المرسل صلى الله عليه وسلم وبلاغته التي من اسار اعجازه فهومن أوتي جوامع الكلم كما كان يفخر عليه الصلاة والسلام .

ويتبلور المعنى التداولي للنداء في الاحاديث النبوية عامة وتلك النماذج سالفة الذكر خاصة من خلال تجسيده لمعاني واغراض اخرى تفهم من السياق انطلاقا من مبدأ التعاون الذي رسخ في تلك الظاهرة التداولية ومن تلك المعاني في الحديث الاول يحمل النداء معنى التحذير في قوله ( يا عبد الرحمن ابن سمرة ) فالنبي صلى الله عليه وسلم يحذره من طلب السلطة والتكالب عليها . أما في الحديث الثاني فالنداء في قوله صلى الله عليه وسلم " يا ابا بكر " يحمل التعجب من رد فعل صديق الامة عليه رضوان الله ورضاه ،أما في الحديث الثالث فخرج النداء لمعنى أخر وهو" التوبيخ

---

[١] اخرجه اخرجه البخاري رقم " ٧١٩٣/٧١٩٤) باب "هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الامور.

[٢] اخرجه البخاري رقم (٧١٩٠) بباب " الامام الذي يأتي فيصلح بينهم "

[٣] أخرجه البخاري في صحيحه رقم ٧١٨٩ باب" إذا قضي الحاكم يجوز او خلاف افعل العالم فهو رد

[٤] - مناهل العرفان في علوم القران عبد العظيم الزرقاني دار المعرفة بيروت ط١ ٢٠٠١ ج١ ص ١٨٨

" في قوله " يا انيس " وجاء النداء في النص الاخير بدون اداة النداء اذ حذفت وعوض عنها باليم في قوله " اللهم " معبرا عن معنى الدعاء والتضرع لله رب العالمين. كما في قول" اللهم ان الخير خير الاخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة "[١]

أما في قوله " يا سلمة الا تبايع "[٢]

تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبته إن شاء عفا عنه" [٣].

وقوله صلى الله عليه وسلم " لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان "[٤]

**الثاني** :- الارادة الأمرية بطلب ايقاع المأمور به وعدم ايقاع المنهى عنه ومعنى هذه الارادة أن يجب فعل ما امر به ويرضاه ويجب ان يفعله المأمور وكذلك النهي يجب ترك المنهي عنه ويرضاه ..."[٥]

لهذا " انبثق عن تطبيق الامر والنهي عند علماء العربية افعال كلامية انجزت كما قلنا الفعل بالقول منها الوجود الكراهة والاباحة والتنزيه وقد راي مسعود صحراوي أن " ما يجمع هذه الاصناف صنفان هما الاذن في حالة الامر والمنع في حالة النهي " [٦]

**ومن أهم تلك المعاني كما جاء في تصور علماء العربية :-**

الاباحة :- اعتبرها القدماء من معاني الامر وتعرضوا لها في دراستهم الاساليب الانشائية وقد راى بعضهم علاقة اشترك بين الامر والاباحة اذا يرون عنهما " اذن فالأمر بالقيام " اذن " بالقيام واباحة القيام " اذن " بالقيام " [٧]

ولكن ثمة فارق بينهما هو وأن الامر اذن ومعه طلب والاباحة اذن لا طلب معه ويمكن اجمال وظائف الافعال الكلامية في الرسائل النبوية السابقة عن طريق الافعال الكلامية ( النداء – الامر والنهي ) فيما يلي :

---

[١] اخرجه البخاري رقم ٧٢٠١) باب "كيف يبايع الامام الناس ؟"

[٢] اخرجه البخاري رقم ( ٧٢٠٨) باب" من بايع مرتين"

[٣] أخرجه البخاري رقم (٧٢١٣) باب بيعه النساء كتاب الأحكام

[٤] اخرجه البخاري رقم () باب "

[٥] المرافقات في اصول الشريعة ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق عبد الله دراز دار المعرفة بيروت ط ١٩٩٤ ج ٢ ص ١١١-١١٢ بتصرف .

[٦] الافعال الكلامية عند الاصوليين مسعود صحراوي ص ٢٠٨

[٧] نقلا عم الافعال الكلامية عند الاصوليين ص٢٠٨

**أولا – الوظيفة الدينية** : لما حملته تلك الاحاديث الشريفة من رسائل نبوية غاية في الايجاز تعبر عن واقعهم المعيش بالإضافة لنظرة تستشرف المستقبل وتضع له تصورا محددا وفقا لرؤية النبي وشريعة الاسلام . لان هذه الاحاديث تنهل فكرها ووحيها من مشكاة الوحي الالهي .

**ثانيا :– الوظيفة الوظيفية أو التوظيفية أو التواصلية** " : باعتباره صلى الله عليه وسلم هاديا للبشرية وناقلهم من الظلمات الي النور فكل رساله نبوية سابقة حققت وظيفة ايمانية أو عقائدية او تربوية ارساها محمد صلى الله عليه وسلم أخر رسول البشرية .

**ثالثا: الوظيفة الانتباهية** ونقصد بها الادوات التي اعتمد عليها المرسل صلى الله عليه وسلم ليبقى قنوات تواصل مفتوحة بينه وبين المتلقي جمهور الصحابة والمسلمين من بعدهم كما تسهم هذه الوظيفة في تحقيق ترابط النصوص وتماسكها على مستوي البنية االعامة لها . يمكن التخطيط لها كالاتي :–

**كتب الحديث**

١- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢) تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز و محمد فؤاد عبد الباقي مكتبة مصر للطباعة الجزء الثالث عشر

AUSTIN HOWW TO DO THINGS WITH WORDS 2 ND OXFORD 40- UNIVERSITY PRESS 1975

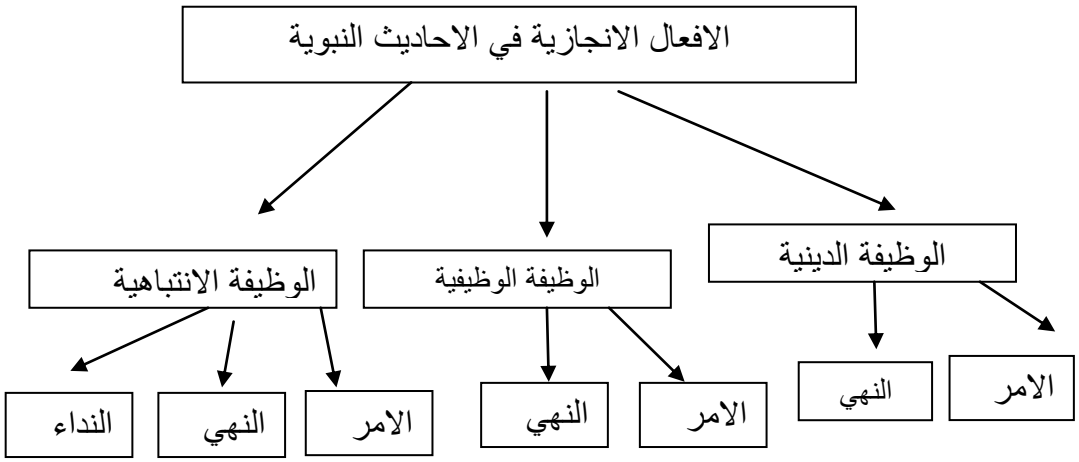


**ثالثا : من الافعال الانجازية : التوكيد**

وهو من وجهة نظر النحاة " تثبيت الشيء في النفس وتقوية أمره والغرض منه ازالة ما علق في نفس المخاطب من شكوك وإماطة ما خالجة من شبهات "[١]ويعد حرف التوكيد (إن ) من الروابط

كذلك التكرار " والتكرير ابلغ من التأكيد وهومن محاسن الفصاحة وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر"[٢]وفائدة التوكيد أنك اذا كررت فقد قررت والمؤكد ما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وذهنه .. وفائدة التأكيد تمكين المعنى في نفس المخاطب

وتتعد وسائق التوكيد في النصوص باعتبارها وسائل لقوية الرسالة اللغوية و"يمكن ان نميز في العربية بين اربعة انواع من الوسائل اللغوية المستخدمة لتقوية قوة المنطوق الانجازية وهي : وسائل التشكيل الصوتي prosodic devices والوسائل

---

[١] في النحو العربي نقد وتوجيه مهدي المخزومي منشورات المكتبة العصرية ط١ ١٩٦٤ ص ٢٣٤

[٢] الاتقان في علوم القران ، السيوطي ج٢ ص٨٦

التركيبية syntactic devices والوسائل المعجمية lexical devices والوسائل الخطابية discoursal devices "[١]

ونعتمد فيي هذهه الدراسة عللى ا لوسائل التركيبية وهي " طرق نظم المنطوقات وبناء الاساليب وتعرف العربية وسائل توكيد عدة لتقوية قوة المنطوق الانجازية "[٢]

ولقد كان القدماء النحاة علي دراية واسعة بهذه التراكيب فهم لم يدرسوها كمركبات جملية نحوية بل بحثوا في معانيها واغراضها التواصلية ويرى مسعود صحراوي "تعود البدايات الاولى لملاحظة هذا المنحى التداولي الي عصر الخليل ابن احمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه ولكن المتأخرين كانوا أكثر اهتماما بذلك مثل : عبد القاهر الجرجاني والرضي والاستراباذي ومن معاني الاساليب النحوية واغراضها التواصلية التوكيد " [٣]

وعرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله " التأكيد أن تحقق باللفظ معني قد فهم من لفظ أخر قد سبق منك . أفلا ترى أنه إنما كان ( كلهم ) في قولك : " جاءني القوم كلهم " تأكيدا من حيث كان الذي فهم منه هو الشمول قد فهم بدئيا من ظاهر لفظ القوم ولو أنه لم يكن فهم الشمول من لفظ القوم ولا كان هو من موجبه لم يكن (كل) تأكيدا ولكان الشمول مستفادا من ( كل ) ابتداء " [٤]

وعرفه الزركشي بأنه "الحمل على ما لم يقع ليصير واقعا " [٥]

**التوكيد وتحقيق مبدأ الاقتصاد اللغوي**

الاقتصاد في اللغة من أهم المبادئ التي تقوم عليها اللغات البشرية اجمع ويتمثل في ان الانسان يسعى الي بذل جهد ضعيف فلا ينفق الا بالقدر الذي يحقق له اغراض وقد يتبادر للذهن تنافي الاقتصاد والتوكيد لاول الامر لان التوكيد اطناب واسهاب اما الاقتصاد اختصار وايجاز كما يقولون " وذلك أن التوكيد والاسهاب ضد

---

[١] النص والخطاب والاجراء محمد العبد ص ٣١٢
[٢] النص والخطاب والاتصال محمد العبد ص ٣١٨
[٣] التداولية عند العلماء العرب ص ٢٠٥
[٤] ٥ دلائل الاعجاز عبد القاهر الجرجاني ت محمد عبد المنعم خفاجي مكتبة القاهرة، القاهرة مصر ط١ ١٩٦٩ص ١٧٧
[٥] البرهان في علوم القران بدرالدين الزركشي ت محمد أبو الفضل ابراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت ٢٠٠٦ ٢٣٧/٢

التخفيف والايجاز فلما كان الامر كذلك تدافع الحكمان فلم يجز ان يجتمعا كما لا يجوز ادغام الملحق لما فيه من نقص الغرض [١]

ولكن الممعن النظر لشروط التوكيد بعدد المؤكدات التي يتطلبها كل خبر لوجدنا الامر ليس اعتباطيا أو عبثي انما هناك ثوابت تحكمها من حيث درجة الشك أو الانكار أو خلو ذهن المتلقي فها هو جواب أبي العباس الكندي عن الذي قال " اني أجد في كلام العرب حشوا يقولون :" عبد الله قائم " و" أن عبد الله لقائم " والمعنى واحد " بأن قال له " بل المعاني مختلفة ف عبد الله قائم " اخبار عن قيامه ,أن عبد الله قائم " جواب عن سؤال سائل ، وان عبد الله لقائم " جواب عن انكار منكر ويسمى النوع الاول من الخبر ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام من هذه الوجوه اخراجا على مقتضى الظاهر " [٢]

ودائما في اطار الحديث عن مبدا الاقتصاد يتعرض اللغويين لبعض المفاهيم السائدة في دراسة بعض اشكال التوكيد والتي لها جذور وظيفية كما اشار النحاة أنه غير ممكن توالي مؤكدين فسموا اللام المؤكدة بعد أن باللام المزحلقة لتشبيههم إياها معنويا بلام الابتداء المؤكدة "٤٤

وخلاصة القول ان علماء العربية قديما وحديثا قد اعتنوا بأمر مطابقة كمية الكلام مع حاجة المتلقي مما يوفر اقتصادا في جهد المتكلم فلا يخرج كلامه عند تأدية وظيفته الاساسية وقد اطالوا الحديث عن الربط الدقيق بين حاجة السامع واستخدام الفظ التوكيد.

وقوله " : انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ.[٣] "

---

[١] الخصائص لابن جني ١/ ٤٥٠

[٢] الايضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني ت عماد بسيوني زغلول مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان ط٣ ص ١٩-٢٠

[٣] رواه البخاري رحمه الله تعالى وهذا لفظه، وروى نحوه أحمد والنسائي والبيهقي رحمهم الله تعالى.

المراجع والمصادر

١- الأبعاد التداولية في الخصائص ، لابن جني ، محمود سليمان الجعيدي ،مجلة الدراسات الانسانية والادبية، العدد السابع، كلية الآداب، جامعة المنصورة – يناير ٢٠١٤

٢- أساسيات علم لغة النص ،كلماير ، ترجمة سعيد حسن بحيري ، ط١ ٢٠٠٩ ، نشر مكتبة زهراء الشرق القاهرة .

٣- استراتيجية الخطاب دراسة لغوية تداوليه عبد الهادي بن ظافر الشهري جامعة الملك سعود كلية الآداب س ٢٠٠١

٤- أفاق جديدة في البـ حث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٢

٥- الافعال الكلامية في القران الكريم سورة البقرة دراسة تداولية لنيل درجة الدكتوراه الباحث محمد مندور الجزائر جامعة الحاج لخضر – باتنة ص ٢٠١٣-٢٠١٤

٦- الافعال الكلامية عند الاصوليين دراسة في ضوء اللسانيات التداولية مسعود صحراوي جامعة الاغواط مجلة اللغة العربية العدد ١٠

٧- تعديل القوة الانجازية محمد العبد مجلة فصول ع ٦٥ خريف ٢٠٠٤

٨- تعديل القوة الانجازية محمد العبد ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة ط١ ٢٠١١ عالم الكتب الحديث الاردن

٩- التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللساني العربي مسعود الصحراوي دار الطبعة بيروت لبنان ط١ ٢٠٠٥ .

١٠- التداولية- جورج بول ترجمة د/ قصي العتابي الدار العربية للعلوم ناشرون ودار الامان الرباط ط١ ١٤٣١هـ-٢٠١٠

١١- التداولية في الاعمال النثرية الكاملة لعلي الجارم ، محمد عبد السلام الغاز رساله دكتوراه كلية الآداب جامعة كفر الشيخ ٢٠٢٠

١٢- التداولية جورج يول الدار البيضاء العربية للكلام ناشرون ط ٢٠١٠١م

١٣- التداولية البعد الثالث للسيموطيقيا عيد بلبع بلنسه٢٠٠٩ ط١

١٤- دراسة الافعال الكلامية في القران الكريم مقاربة تداوليه بوفرومة حكيمة جامعة محمد بوضياف

١٥- الحوار ومنهجية التفكير النقدي حسان الباهي افريقيا الشرق ٢٠٠٤

١٦- الخصائص ابن جني تحقيق د عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج١

١٧- شرح اللمع في اصول الفقه ابراهيم الشيرازي تحقيق عب الحميد تركي ، دار الغرب الاسلامي بيروت ١٩٨٨مج ١

١٨- شرح اللمع ابو اسحاق ابراهيم شيرازي المتوفي ٤٧٦هـ تحقيق وقدم له عبد المجيد تركي دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان ١٩٨٨- ١٤٠٨هـ مجلد ٢

١٩- علم لغة النص ( المفاهيم والاتجاهات ) سعيد حسن البحيري ط١ ٢٠٠٤ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر ط١ ٢٠٠٤ .

٢٠- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح بهاء الدين السبكي تحقيق خليل ابراهيم خليل ط١ ٢٠٠١ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج ١

٢١- علم اللغة الاجتماعي محمد حسن عبد العزيز ط١ ٢٠٠٩ مكتبة الآداب القاهرة

٢٢- العبارة و الاشارة دراسة في نظريه الاتصال محمد العبد مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠١٠ الطبعة الثالثة

٢٣- مفتاح العلوم السكاكي دار العلوم العلمية بيروت لبنان ط١

٢٤- مدخل إلي اللسانيات التداولية الجيلالي دلاش ترجمة محمد يحياتن ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

٢٥- المذاهب الفلسفية المعاصرة، سماح رافع محمد ،مكتبة مدبولي ط١ ١٩٧٣ .

٢٦- مدخل الي علم النص ومجالات تطبيقه محمد الاخضر الصبيحي ط١ ٢٠٠٨ منشورات الاختلاف الجزائر

٢٧- مناهل العرفان في علوم القران عبد العظيم الزرقاني دار المعرفة بيروت ط١ ٢٠٠١ ج١

٢٨- نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية ، نعمان بوقرة ،مجلة اللغة والادب عدد ١٧

٢٩- نظرية اللغة الأدبية خوسيه إيفاكوس ترجمة حامد أبو حمد ، مقاربة لغوية تداولية، مكتبه غريب مصر

٣٠- النص والسياق فان دايك ترجمة عبد القادر قنيني دار افريقيا الشرق دت .

٣١- "نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، نعمان بوقرة ،مجلة اللغة والادب جامعة الجزائر ع،٢٠٠٦

٣٢- اللسانيات الوظيفية مدخل نظري أحمد المتوكل منشورات عكاظ ١٩٨٩

٣٣- الوظائف التداولية في اللغة العربية أحمد المتوكل دار الثقافة ط١ ١٩٨٥

٣٤- النداء في اللغة والقران احمد محمد فارس دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر بيروت لبنان ط١ ١٤٠٩ ١٩٨٩

٣٥- الوظائف التداولية في اللغة العربية أحمد المتوكل دار الثقافة ط١ ١٩٨٥

٣٦- المرافقات في اصول الشريعة ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق عبد الله دراز دار المعرفة بيروت ط ١٩٩٤